

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 011

محمد بن صالح العثيمين

قال فنسأله الله النعيم والنظر لوجهه لربنا اللهم صلي على محمد فنسأله الله النعيم في الجنة والنظر لربنا عز وجل وهو أعلى نعيم الجنة
فإن أهل الجنة لا يعطون نعيمها - 00:00:00

أعظم ولا أصر من النظر لوجه الله وقول من غير ما شئه غير أي من غير سوء غير أي مظمى أي فنسأله الله النعيم والنظر من غير أن
يتقدم ذلك عذاب - 00:00:22

بل ندخل الجنة بلا عذاب فنسأله الله ذلك قال فإنه ينظر بالبصائر فإنه أي الله عز وجل ينظر بالبصائر البصائر جمعوا بصر يعني بالعين
ردا على من قال انه ينظر بالقلب - 00:00:41

وان النصوص الواردة في النظر إلى الله يراد بها النظر بالقلب او النظر إلى ثوابه وكلها معنيان باطلان اما النظر في القلب فان هذا
حاصل لأهل الجنة قبل ان يدخل الجنة - 00:01:06

فإن المؤمن يكاد يرى ربه بقلبه من شدة إيمانه به وباسمائه وصفاته وانت لو وصف لك شيء في الدنيا وصف لك انسان ثقة بيتا
لتشتريه وصفا دقيقا فانت الان تراه بایش - 00:01:27

القلب المؤمنون المتقون يرون الله سبحانه وتعالى بقلوب قبل يوم القيمة ولو لا هذا اليقين ما حصل لهم دخول الجنة فهم يرون الله
تعالى بقلوبهم من قبل ان يدخل الجنة وحينئذ لا نعيم لهم في هذا النظر لانه قد تم لهم من قبل - 00:01:51

واما الذين قالوا انهم ينظرون الى ثواب الله فيقال هذا تحديث بالنصوص الصريحة الصحيحة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم
انكم ترون ربكم كما ترون القمر الشمس ليس دونها سحاب - 00:02:13

وهذا واضح انه ان الذي يرمم الذي يرى الله نراه كالقمر كالشمس ايضا ليس دون سحاب ترونوه كالقمر ليلة البدر لا تضامون في
رؤيتهم وقولك ما اتي في النص يعني القرآن - 00:02:34

يعني النص القرآني والاخبار جمع خبر وهي الاحاديث فرؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة ثابتة بالقرآن والسنة واجماع السلف حتى
ان بعض العلماء صرحا من انكر رؤية الله في الآخرة فهو كافر - 00:02:55

فهو كافر لانه مكذب للنصوص الصريحة ومخالف لاجماع السلف وقال بعض العلماء من قال ان الله لا يرى في الآخرة
فنسأله الله ان يحرمه رؤيته في الآخرة وهل يستحق هذا او لا - 00:03:17

نعم يستحق الذي ينكر ان الله يرى في الآخرة نقول الله يحرمك منها واعتقد انه انت لو كنا حرمك الله منها لاستشاف غضبه فاذا دعى
عليه بانه بان لا يرى ربه - 00:03:36

غضب وهو يقول وهو يقول في عقيدته يمتنع ان لربنا نعم فنقول اذا كنت ترى انه يمتنع فنسأله الله ان يحرمك ايه وهو جدير بان
 يجعله بذلك لانه انكرها فلو انه استشاف غضبا - 00:03:56

وهم ان يقاتلنا قل نقف السرت ترى انه مستحيل نحن ما دعونا لك الا بما تعتقد انه تستحي انه مستحيل فنحن اعنك على رأيك
والزمانك بما ترى طيب اذا ما هو النص القرآني على ثبوت الرؤية؟ نقول دالة القرآن على الرؤية من وجوه - 00:04:16

اولا التصريح بالنظر والثاني النفي الادراك والثالث حجب ادعاء الله عن رؤية الله هذه ثلاثة انواع من الادلة الاول التصريح بالنظر
والثاني نفي الادراك والثالث حجب الادعاء اما التصريح بالنظر فمثل قوله تعالى - 00:04:40

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولم يقل قلوبهم دوم ايدي النار الوجوه واذا كانت الوجوه هي الاثراء فما هو وسيلة الرؤية في

الوجه العين اذا نزاه باعين وجوه يومئذ ناظرة اذا ربيها ناظرة ولم يقل قلوب - 00:05:14

وقال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسر الزيادة اعلم الخلق بالله وكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المراد بازيدادة النظر الى وجه الله وهل تعلمون تفسيرا اصح واوثق من تفسير الرسول - 00:05:41

اجيبوا ابدا فاذا قال هي النظر الى وجه الله صدق وصدق الله صدق الله ورسوله امانة الادراك وهو النوع الثاني من من الادلة ففي قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - 00:06:04

فان نفي الادراك يدل على ثبوت اصل الرؤيا يدل على ثبوت اصل الرؤيا لان نفي الاتراك مع عدم ثبوت الرؤية ماشي لغو لغو من القول وفساد ايش تقول لا تدرك الابصار وهو لا يرى اصلا - 00:06:25

هذا لا يمكن فكونه يقول لا تدركه الابصار يعني انها لا تراه ولكن لا تدرك لهذا استدل بهذه الاية اهل السنة على ان الله يرى وجه الدلالة اننا في الادراك دليل على اصل ثبوت الرؤية لان نفي الادراك عما لم يثبت اصله - 00:06:49

ايش ؟ له من القول لا حاجة له لغوا من القول لا حاجة في ذلك وحينئذ فيكون في الاية دليل على ثبوت الرؤية والعجب ان الذين ينفون الرؤيا يستدلون بالاية على انه لا يرى - 00:07:13

يقول لان الله يقول لا قلنا لهم الله يقول لا تدركه ولكن لم يقل لا تراه وفرق بين الادراك والرؤبة نحن الان نعلم الله عز وجل لكن هل ندركه نجد حقيقة لا - 00:07:32

ونحن نعلم قوله اذا اجل لا يعلم ان الله لا يعلم وعلى هذا فالاية صريحة في انها في ان الله يرى طيب وانا اذكر لكم قاعدة في الاستفتاء ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:07:47

ونهيك به فهما وفقه قال انا ملتزم بكل دليل صحيح استدل به مبطل على باطله ان اجعله دليلا عليه لا له سواء اثري ولا نظري هذا قاله في الرد على المتنط - 00:08:07

في كتابه موافقة صريح المنقول للصحيح المنقول نعم ترى تعرض العقل والنقل ايش اي يقول انا ملتزم لكل انسان استدل بدليل صحيح على قول باطل ان اجعل دليلا عليه لا له - 00:08:31

شفت انه استدلله بهذا الدليل لا شك انه يشم منه رائحة ما قال الا ان الذي شمه في ام فيه زكام فيكون دليلا على ان خلاف ما شم هو الصحيح - 00:08:59

ولا لا الانسان في زكام تأتيه بالطيب الطيب لكنه بارق يقول لك هذه رائحة امه ما هي طيبة لانه بارد ماء والانف مسدود وتأتيه بالبترول بنزين الذي رائحته تضرب الى الى الدماغ - 00:09:21

هذا الطيب ؟ قال هذا طيب تم التولة الانسان في انه زكام لا يعرف كيف الرأي فلذلك اذا استدل بدليل على باطله وهو دليل صحيح بها الشرط انه دليل صحيح اما دليل الموضوع يجيئه ويجعله دليلا لله هذا ما - 00:09:42

ما في فايدة فهو دليل عليه. هؤلاء استدلوا بنفي الرؤبة في الاخرة بقوله استدلوا على نفي الرؤيا في الاخرة بقوله لا تدركه الابصار. هذا دليل على لان نفي الادراك يدل على وجود اصل الرؤبة - 00:10:07

ولولا وجود اصل الرؤبة لكان نفي الادراك لغوا ينزع عنه كلام الله النوع الثالث من الادلة الرؤبة ما هو حجب الله عن اعداءه لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون - 00:10:24

قال الامام الشافعي رحمة الله والله ما حجب اعداءه عنه الا نعم في حال الغضب الا ليراه اولياؤه في حال الرضا وهذا صحيح ولا غير صحيح لماذا ؟ لانه لو كان الجميع محظوظين - 00:10:47

لم يكن لنفي الحجب عن الاعداء فائدة بل في مصر حيث اوهم التخصيص ببعض مدولاتهم هو الحاصل انه اخلاص ثابتة بالنصر على كم وجه ثلاثة اوجه هبوط الرؤبة نفي الادراك - 00:11:06

الحجب عن الاعداء طيب اما السنة فقد تواترت بهذا اي برؤبة الله سبحانه وتعالى يوم القيمة ان المؤمنين يرونها وعلى هذا قول ناظم ينظر ما بعض ما تواترت يلا يا حسن - 00:11:32

اسمك حسن ان اسمك حسن يلا يا سعيد انشد البيتين في بعض ما تواتر نعم ما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيته واحتساب
ورؤية شفاعة والحوض ومسح كفيف وهاء بعض - [00:11:55](#) -

الشاهد قوله ورؤيه ثم قال لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافرين والمكذب والمكذبين هذا تعليم بتدليل لانه لم يحجب الا عن كافر
مكذب يسيئ الى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:12:31](#) -

لمحبوون فاذا حجب هؤلاء فظدهم يرون الله - [00:12:53](#) -